الرسالة الثالثة

قوة الله وحكمة الله

قراءة الكتاب المقدس: ١ كو ١:٢، ٢٣–٢٤، ٣٠؛ رو ٦:٦، ١٩، ٢٢؛ أف ١:٩، ١١؛ ٣:١١

١. **قبل أن يذكر بولس المسيح بصفته قوة الله وحكمة الله في ١ كورنثوس ١:٢٤ أعلن في الآية ٢٣: «وَلكِنَّنَا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً»:**

أ. هذا يبين أن المسيح، الذي هو قوة الله وحكمة الله من أجل تنفيذ تدبير الله هو المسيح المصلوب، مسيح لم يفعل شيئًا لكي يخلص نفسه– الآية ٢٤.

ب. في نظر الإنسان، إذا صُلب شخص ما، فإنه يعتبر عديم القوة، إذ إن الشخص القوي لن يسمح لنفسه بأن يُصلب؛ ومع ذلك، فإن المسيح الذي هو قوة الله قد صُلب.

ج. إضافة إلى ذلك، فمن المنظور البشري سيبحث الإنسان الحكيم على سبل لتجنب الصلب، لكن المسيح الذي هو قوة الله قد صُلب– غل ٢:٢٠.

د. المسيح المصلوب هو قوة الله– ١ كو ١:٢٤:

١– في صليب المسيح نرى قوة الله.

٢– المسألة تتطلب قوة الله حتى يهزم الشيطان، والعالم، والخطية، والإنسان الساقط، والجسد، والحياة الطبيعية، والخليقة العتيقة، والفرائض.

٣– فموت المسيح، أي صلبه، صار قوة الله– الآية ١:٢٤.

هـ. المسيح المصلوب هو حكمة الله– ٢:٧:

١– لكي ننجز أي شيء كان، نحتاج المسيح بصفته القوة والحكمة ١:٢٤.

٢– الحكمة هي من أجل التخطيط وتحديد الهدف، في حين أن القوة هي من أجل تنفيذ وإنجاز ما خُطِط له وقُصِد منه.

٣– عندما نختبر المسيح المصلوب، يصير لنا ليس فقط قوة الله، بل وحكمة الله أيضًا– رو ٦:٦؛ غل ٢:٢٠.

٤– إن المسيح المصلوب بصفته حكمة الله يرتبط بخطة الله العميقة والراسخة بحسب مسرته وأيضًا بحسب طريقة الله في إنجاز مشيئته– أف ١:٩، ١١؛ ٣:١١:

أ– بما أن لنا المسيح بصفته حكمة الله، لا حاجة لنا لأن نبحث عن طريق لتنفيذ مشيئة الله.

ب– ببساطة إذ نختبر المسيح المصلوب، تلقائيًا يكون لنا طريق لعمل مشيئة الله.

ج– ونصير حكماء جدًا في عمل مشيئة الله– كو ١:٩؛ ٤:١٢.

د– طالما أننا نختبر المسيح المصلوب، سيصير المسيح لنا حكمة الله من أجل تحقيق خطته؛ ستكون لنا حكمة الله لنعمل مشيئته– ١:٩.

ح. عندما نختبر المسيح المصلوب، ننتهي– غل ٢:٢٠:

١– كل ما نحن، وكل ما لنا، وكل ما نقدر أن نفعله، هذا كله ينتهي.

٢– عندما ندعو باسم الرب يسوع، إذ نختبره ونتمتع به، فإن صلبه سوف ينهينا.

الرسالة الثالثة (تابع)

٣- فالمسيح المصلوب ليس فقط القوة، بل هو أيضًا الطريق لنا لننجو من الجسد، والحياة الطبيعية، والخليقة العتيقة.

٢. بصفتنا أناسًا دعاهم الله، نحتاج أن نختبر قوة المسيح وحكمته- ١ كو ١:٢٤:

أ. تشير كورنثوس الأولى «المدعوين قديسين»:

١- المؤمنون بالمسيح هم القديسون المدعوُّن، وليسوا المدعوين ليكونوا قديسين. وهذه مسألة وضعية، مسألة تقديس من حيث الوضع وتهدف إلى التقديس في الطبع.

٢- الدعاء باسم الرب يعني ضمنيًا أننا نؤمن إليه- رو ١٠:١٤.

٣- ينبغي أن يكون جميع المؤمنين دعاة باسمه- أع ٩:١٤، ٢١؛ ٢٢:١٦.

٤- لقد دُعينا لندعوا، فقد دعانا الله لندعوا باسم الرب يسوع.

٥- للمدعوين من الله، المسيح هو قوة الله وحكمة الله.

ب. تشير عبارة«وَأَمَّا لِلْمَدْعُوِّينَ» (١ كو ١:٢٤) إلى المختارين من الله في الأزل (أف ١:٤) وآمنوا بالمسيح في الزمن (أع ١٣:٤٨).

ج. للذين آمنوا بالمسيح ويدعون باسمه، هو قوة الله وحكمة الله.

د. المسيح المصلوب هو قوة الله من أجل تخليصنا وحكمة الله من أجل تحقيق قصده:

١- القوة هي المقدرة، والحكمة هي الطريق.

٢- فالمسيح هو قوتنا أولًا، ثم حكمتنا، أي طريقنا.

٣- المسيح هو قوة الله من أجل تنفيذ تدبير الله، وهو أيضًا حكمة الله، طريق الله، لتنفيذ تدبير الله.

هـ. إن المسيح بصفته قوة الله يعضدنا بقوة دينامية، إذ يزودنا ويسندنا في ما نحن عليه وما نفعله:

١- في كل ظروفنا وأحوالنا، يعيننا المسيح بصفته قوة الله على احتمال الآلام، وحمل الأثقال، والصمود.

٢- إنه أيضًا يسندنا لدرجة أننا لا نتزعزع، لهذا السبب أعلن بولس: «أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي»- ٤:١٣.

٣- إن المسيح بصفته قوة الله يزودنا ويسندنا يوميًا بعطائه الإلهي.

ح. إن المسيح بصفته حكمة الله يتدفق بلا انقطاع من الله إلينا ليكون حكمتنا الحاضرة والعملية في اختبارنا- ١ كو ١:٢٤.

٣. «وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً»- الآية ٣٠:

أ. في الآية، لا يقول بولس أن المسيح يصير حكمتنا؛ على العكس، يقول إن المسيح صار حكمة «لَنَا مِنَ اللهِ»:

١- إن عبارة «لَنَا مِنَ اللهِ» تبين أن هناك شيء ما حاضر، وعملي، واختباري، ومستمر بطريقة النقل.

الرسالة الثالثة (تابع)

٢- فأن يكون المسيح صار حكمة لنا من الله يبين أن هناك نقل من المسيح بصفته حكمة الله لنا من أجل اختبارنا اليومي.
٣- نحتاج المسيح بصورة مستمرة بصفته حكمة لنا من الله.

ب. صار المسيح حكمة لنا من الله في ثلاثة أمور حاسمة في خلاص الله:

١- إنه برنا (من أجل ماضينا)، الذي به تبررنا بالله، كيما نولد من جديد في روحنا لنحصل على الحياة الإلهية- رو ٥:١٨.
٢- إنه تقديسنا (من أجل حاضرنا)، الذي به نتقدس في نفسنا، أي نتحول في ذهننا، وعاطفتنا، وإرادتنا، بحياته الإلهية- ٦:١٩، ٢٢.
٣- إنه فدائنا (من أجل مستقبلنا)، أي فداء جسدنا (٨:٢٣)، الذي به سوف نتغير في الهيئة في جسدنا بحياته الإلهية ليكون لنا شبهه المجيد (في ٣:٢١).
٤- فمن الله أننا نشارك في مثل هذا الخلاص الكامل والتام، الذي يجعل كياننا بالكامل -روحًا، ونفسًا، وجسدًا- واحدًا بصورة عضوية مع المسيح ويجعل المسيح كل شيء لنا.
٥- هذا كله من الله، وليس منا، كيما نفتخر به ونزهو فيه، وليس في أنفسنا- أف ٣:٢٠-٢١.